

Management of mediastinal space occupying lesions

Abdel Hamid Fathi Ali

إن الحيزوم يعد منطقة مهمة للغاية وجزء مهم من التجويف الصدرى وهو يعد مكان للعديد من الأورام المتنوعة ولا يوجد مجموعة سنية ولا جنسية لا تحدث بها هذه الأورام والعديد من الأورام المتنوعة يوجد بها وتشمل الأورام الليمفافية الخبيثة، الأورام العصبية المولدة والأورام التيموسية وأورام الطبقة المتوسطة⁰ ويوجد هناك مناطق لأورام الحيزوم الشائعة التي ينشأ بها كل نوع من هذه الأنواع ولكن يجب التنبيه أن أي من هذه الأنواع يمكن أن يوجد في أي مكان من الحيزوم⁰ إن تقسيم هذه الأورام يعتمد على التوزيع في كل منطقة من المناطق المقسم بها الحيزوم وهذا التقسيم يمكن الاعتماد عليه ولكن يجب أن نشير إلى أن أي من هذه الأورام يمكن أن ينشأ أو يزحف إلى منطقة أخرى من الحيزوم ويكون غير شائع بها هذا النوع⁰ عموماً فإن من المسلم به أن كل من سن المريض والمكان التشريحى لأى من هذه الأورام بعد عامل مساعد في التنبؤ أو الإشارة ناحية ورم معين بذاته⁰ إن معدل حدوث أورام الحيزوم في البالغين أكثر من الأطفال ونسبة الأورام الخبيثة منه في البالغين هي من 25 إلى 35% من هذه الأورام وتعد الأورام التيموسية والليمفاوية الخبيثة أكثرها⁰ على العكس من ذلك فإن أكثر الأورام شيوعاً في الحيزوم عند الأطفال هي الأورام عصبية المنشأ والتي تنشأ في بادئ الأمر غالباً في الحيزوم الخلفي وتشكل من 20 إلى 40% من أورام الحيزوم عند الأطفال⁰ والأورام الليمفافية الخبيثة هي الأكثر شيوعاً في الحيزوم الأمامي عند الأطفال بينما الأورام التيموسية هي الأكثر شيوعاً في الحيزوم الأمامي عند البالغين⁰ وتعد الأورام المفرزة داخلياً نادرة الحدوث عند الأطفال⁰ وتتعدد الأعراض والظواهر المرضية في مختلف هذه الأنواع كل حسب نوعه المرضي لكنها أحياناً تتفق في أعراض وظواهر عامه⁰ والآن وبمساعدة الوسائل التقنية المتقدمة في مجال التشخيص والتي تشمل التصوير بالرنين المغناطيسي والمسح بالكمبيوتر بالتصوير الطبقى المحوري ومنظار الحيزوم ومنظار الصدر وبمساعدة الفحوصات الروتينية والموجهة نحو ورم بعينه، فإنه ليس من الصعبه بمكان تشخيص أورام الحيزوم بدقة⁰ إن علاج أورام الحيزوم متنوعة للغاية وهو يعتمد على نوع الورم ومدى انتشاره ومرحلة المرضية ودرجته ونتيجة الفحص للنسيج الورمي وطرق العلاج تتراوح من العلاج بالإشعاع أو المعالجة الكيميائية أو بما مجتمعين أو بالتدخل الجراحي بطرق جراحية مختلفة تتراوح من أخذ عينة من الورم أو استئصال الورم بالأجزاء المتاخمة له والتي انتشر فيها الورم أو استئصال أكبر جزء يمكن استئصاله وبعض المضاعفات المصاحبة لابد أن تؤخذ في الاعتبار أثناء التشخيص والعلاج وأهمها انسداد الوريد الأجوف العلوي وفي الوقت الراهن فإنه من الملاحظ الدور المهم الذي يلعبه العلاج بالإشعاع والمعالجة الكيميائية في علاج عدد كبير من هذه الأورام الخبيثة.